

تفسير السمعاني

@ 44 (^) والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون (4) (

. * * * *

(عليك مثل الذي صليت فاعتمضي % عينا فإن بجنب المرء مضطجعا) .

معنى قوله : صليت أي : مثل الذي دعوت . .

وقيل : الصلاة من الصلاة الرحمة ، ومن الملائكة الاستغفار ، ومن الناس الدعاء ، وهي في

الشريعة تشتمل على أفعال مخصوصة وعلى الثناء والدعاء . .

قوله : (^) ومما رزقناهم ينفقون) أما الرزق اسم لكل ما ينتفع به الخلق ، فيدخل فيه

الولد والعبد . .

(^) ينفقون) من الإنفاق ، وأصله الإخراج ، ومنه نفاق السوق ؛ لأنه تخرج فيه السلعة

ويقال : نفقت الدابة إذا خرجت روحها ، فهذه الآية في المؤمنين من مشركي العرب . .

قوله تعالى : (^) والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك) .

وهذه الآية في المؤمنين من أهل الكتاب ؛ لأنهم هم الذين آمنوا بالقرآن وسائر الكتب قبله

، وقد روى في حديث صحيح عن النبي أنه قال : ' من آمن بالكتب المتقدمة وآمن بالقرآن

يؤتى أجره مرتين ' . وعليه دل نص القرآن (^) أولئك يؤتون أجرهم مرتين) . .

وقوله : (^) وبالآخرة هم يوقنون) فالآخرة هي دار الآخرة . وسميت الدنيا دنيا ؛ لدنوها

من الخلق ، وسميت الآخرة آخرة ؛ لتأخرها عن الخلق .